مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، الذي أنعم على الإنسانية بنعمة الإسلام ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، محمد رسول الله المبعوث رحمة وهداية للناس أجمعين .

أما بعد :

فلقد أشرقت شمس الإسلام بين شعاب مكة المكرمة في قلب الصحراء العربية ، ولم يمض على شروقها إلا قرن واحد : حتى انتشرت أشعتها في أجزاء كثيرة من مشارق الأرض ومغاربها .

وإن الباحث في انتشار الإسلام – من خلال الأحداث الأولى والمتأمل في تلك الأحداث ، التي سبقت وواكبت ظهور الإسلام – يجد أن العناية الإلهية واضحة كل الوضوح في اختيار الرسول – صلى الله عليه وسلم – ليكون رسول الإسلام ، ومبلغه إلى الناس .

وواضحة كذلك في اختيار الأمة العربية لحمل رسالة الإسلام وأمانة الدعوة .

وواضحة كذلك في اختيار أرض الجزيرة العربية مكانا لظهور الإسلام فيها .

وواضحة كذلك في اختيار القرن السابع الميلادي ، أو الزمن الذي كان لظهور الإسلام فيه .

وواضحة كذلك في حاجة الإنسانية لدين يعرفها بمكانها ومكانتها .

وواضحة كذلك في أثر هذه الاختيارات والعوامل في انتشار الإسلام .

ولقد أظهر الواقع الذي مضى قيمة هذه الاختيارات والحاجة لظهور الإسلام

وانتشاره فيما مضى ، وفيما نحن فيه ، وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .

وسوف أعرض لهذه الاختيارات ، وضرورة الإسلام للإنسانية ، ثم أثر ذلك كله في انتشار الإسلام ، من واقع تطبيقاتها ، لنتبين الطريق في وقت اشتدت فيه حاجة الإنسانية إلى الإسلام .

إن الإنسانية تشهد صحوة إسلامية تشد الناس إلى الإسلام ، وإن الأمة الإسلامية تشهد عودة إلى الإسلام ، تعيد المجد للمسلمين .

وقد اطلع أخي الأستاذ إبراهيم عبد الكريم السنيدي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية على ما اشتمل عليه الكتاب . فحثني على نشره لتعم الفائدة .

وما أحرانا أن نتعرف على العلامات المضيئة في الطريق .

الدكتور
أحمد عبد الرحيم السايح
بجامعة الأزهر وقطر

***